

## ثقافة الأقليات العرقية في المجتمع الفلسطيني

- طائفة النور والعجر والزط في الذاكرة الشعبية الفلسطينية قبل نكبة 1948 م -

إدريس محمد صقر جرادات

سعير/الخليل - فلسطين - مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

مدخل:

تكيفوا بعد النكبة مع الواقع الحالي تحت طائلة الظروف القسرية من فرض بطاقة هوية ومكان إقامة وعنوان.

9- اندمجوا في المجتمع وأسسوا جمعيات ومراكز شبابية وأنخرطوا في الوظائف العامة وسكنوا بيت الحجر وتزوجوا من المجتمع المحلي ما عدا طائفة النور التي تسكن باب حطة في القدس حافظوا على عاداتهم وطقوسهم وعزلتهم في حي باب حطة بعد النكبة.

10- نشط قسم كبير منهم بعد النكبة في العمل الاجتماعي والسياسي والتحق قسم منهم بسلك التعليم وصار منهم أطباء ومهندسين وأساتذة جامعات.

11- تجمعوا بعد النكبة في باب حطة ولهم حي في القدس يعرف الآن بحي النور ولهم مختار مرجعي لحل مشاكلهم وقضاياهم.

12- قبل النكبة كان سكان القدس يمنعون النور من الدخول إلى البلدة القديمة وإلى المسجد الأقصى من جهة باب العامود.

أما مساهماتهم في المجتمع المحلي كانت على النحو الآتي:

- 1- ساهموا في نشر الصناعات الحرفية كالحداثة والصبغة.
  - 2- ساهموا في انتشار الأغنية الشعبية والطرب والموسيقى في المجتمع المحلي.
  - 3- نقل الأخبار من بلد إلى آخر فهم إذاعة وفضائية متنقلة.
  - 4- إشاعة مظاهر الجمال والزينة لدى المرأة بالوشم وتصفيف الشعر.
  - 5- قبلوا العمل في الحرف المهنية والتي كان ينظر إليها بعض الناس نظرة دونية مثل جمع النفايات وحذاء الخيل والحداثة العريية والحراسة-الناطور-.
- وتوصي الدراسة بما يأتي:

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع انتشار النور والزط في الوسط الفلسطيني؟
  - 2- ما العادات والتقاليد المرتبطة بالنور والزط-السلوكيات والمهارات الحياتية-؟
  - 3- ما نظرة المجتمع الفلسطيني للنور والزط؟
- اقتصرت الدراسة في حدودها المكانية على منطقة الضفة الغربية والحدود الزمنية للعام 1997-2011م واتبعت المنهج الوصفي والمكتبي ودراسة وضعهم قبل نكبة 1948 م .
- أما أداة الدراسة فهي الملاحظة المقصودة المباشرة لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معاشته وكذلك المقابلة المباشرة مع الباحثين والدارسين والمعمرين الذين عايشوا النور وشاهدوهم في حياتهم ومع النور أنفسهم .
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- 1- لا وطن لهم ولا هوية ولا يشاركون في الجندية أو المقاومة الثورية.
  - 2- سرعة التأقلم مع الوسط الذي يعيشون فيه فهم كالماء يتكيف بشكل الإناء.
  - 3- أكثر الطوائف ترحالا وتسيطر عليهم ظاهرة الحل والترحال.
  - 4- تنظر إليهم عامة الناس بالريبة والدونية.
  - 5- يمتازون بالعزلة التناسلية فلا يتزوج النوري إلا نورية.
  - 6- تمتاز المرأة النورية بأنها أعلى مكانة ومنزلة من النوري وبيدها الحل والربط وصناعة القرار.
  - 7- لا يعترف احد بعروبة النور لأنهم يتحدثون لغة خاصة بهم تعرف باللغة العصفورية وهي لغة شفوية منطوقة غير مكتوبة.
  - 8- موقعهم ومكانتهم الاجتماعية باهتة وخافتة.

الريبة والشك ما عدا التجمع النوري في منطقة القدس حافظ على عاداته وتقاليده وكان لهم مختارا باسم عشيرة النور وهو المختار محمد ديب عبد سليم وتوفي عن عمر ناهز السبعين عاما وكانت تقبل التعازي عنه في مقر جمعية برج اللقلق في باب حطة وعين ابنه مختارا للعشيرة ويحمل ختم المختار من قبل السلطة الفلسطينية نظر جريدة القدس: نعي حاج فاضل مختار عشيرة النور في القدس بتاريخ 2007/5/13م صفحة 35، وتلاشت جميع المظاهر التي كانت مرتبطة بالنور قبل النكبة ولا تزال سائدة في الدول العربية مثل الأردن وسوريا ولبنان. "المختار عبد الحكيم محمد ذيب سليم" -باب حطة-القدس 25/10/2011م، اجري اللقاء مندوب مركز السنابل محمد سبيتان -.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من اندماج طائفة النور والعجر في المجتمع الفلسطيني الا أنه لا يزال ينظر اليهم نظرة دونية مما يضطر الشخص النوري ان يغير اسم عائلته كي لا يعرف ، ويتم التعامل معه على اسس انسانية ، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل منظمات حقوق الانسان وجهود الخيرين من ابناء شعبنا والوعاظ والمرشدين الدينيين الا أنه لا تزال النظرة للنور دونية والعلاقة معهم باهتة ونظرة ازدراء واحتقار.

وعليه تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة الآتية:

1- ما واقع انتشار النور والزط في الوسط الفلسطيني؟  
2- ما العادات والتقاليد المرتبطة بالنور والزط- السلوكيات والمهارات الحياتية-؟

3- ما نظرة المجتمع الفلسطيني للنور والزط؟

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات

الآتية:

1- الحدود الموضوعية: وتتضمن نشاطات الباحث في جمع المعلومات حول طائفة النور والعجر والزط في فلسطين.  
2- الحدود البشرية والمكانية: تقتصر الدراسة على لقاء المهتمين والباحثين التراثيين حول طائفة النور وبعض الشخوص الذين ينتسبون لطائفة النور.

1- دراسة اللغة الخاصة بالنور والتي لا يزال قسم كبير منهم يحافظ عليها ويتم تداولها في مجالسهم الخاصة وخاصة المتجمعون في باب حطة في القدس.

2- اهتمام مراكز البحوث والدراسات بطائفة النور ودراسة عاداتهم وتقاليدهم والتغيرات التي طرأت عليهم بعد النكبة.

3- ضرورة دعم وتوثيق كل ما يتعلق بهذه الطائفة في جميع المجالات.

4- وضع خطة عمل من قبل الوزارات والمؤسسات المختصة للاهتمام بهذه الطائفة خاصة في منطقة باب حطة وتنميتهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.

مقدمة:

النور والزط في الثقافة الشعبية الفلسطينية بأنهم أناس لا وطن لهم ولا هوية ولا طائفة أو ملة محددة لهم ولا انتماء سياسي لهم، وهم أكثر الناس تنقلا وترحالا، كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون قبل النكبة ولا يدفعون الضرائب ولا يستخدمون كجنود ولا يملكون الأرض ولا يحصلون على بطاقة هوية أو جواز سفر، ولا يتورطون في الفتن الطائفية أو الحروب الأهلية أو الصراعات السياسية، ولا يتزوجون إلا من بعضهم البعض فقط، ولا يزوجهون بناتهم إلى غيرهم. وينظر إليهم المجتمع المحلي نظرة ريبة وازدراء ويفرض عليهم العزلة الاجتماعية.

ساعد على انتشار النور في فلسطين ظهور القانون العثماني المعروف بخط شريف هاميون في ظل الدولة العثمانية بتاريخ 1856/2/18م وهو: "خط التنظيمات الخيرية بإقرار امتيازات الطوائف غير الإسلامية والسماح لها في ممارسة شعائرها وإعلان المساواة في المعاملة بين جميع الطوائف". أنظر: محمود طلب النورة: الفلسطينيون ومؤسسات الحكم الذاتي الطبعة الأولى 1994م صفحة 61.

لكن الظروف التي مرت بالمجتمع الفلسطيني فرضت عليهم التوطين والحصول على بطاقة الهوية والتعليم والحصول على المستحقات خاصة في منطقة القدس من شيخوخة وتأمين صحي وضمان اجتماعي ويسكنون الآن في باب حطة في البلدة القديمة في القدس.

كما اندمج بعضهم في القرى والمخيمات الفلسطينية وعاشوا نمط الحياة الريفية أو حياة المدينة، وزالت عنهم صبغة

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على ثقافة طائفة النور والعجر والزط في الذاكرة الشعبية الفلسطينية والذين كانوا يتنقلون بسهولة بين المدن والقرى والبلدات الفلسطينية قبل النكبة، وفرض عليهم الحصار والملاحقة الأمنية من قبل الجانب الإسرائيلي وفرض بطاقة الهوية عليهم وإجبارهم على تعيين وتحديد أماكن تواجدهم وإقامتهم بطريقة قسرية لم يكونوا قد تعودوا عليها .

#### أهمية الدراسة:

1- تعتبر هذه الدراسة من البحوث والدراسات القليلة والنادرة التي تتناول هذا الموضوع، فهو دراسة بكر على حد علم الباحث.

2- يرحى أن تُعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية التي تفتقر إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

#### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي - الأسلوب المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمصادر والمراجع والدراسات والمقابلة بجمع المعلومات من عامة الناس والمختصين والباحثين والأكاديميين ومن لهم علاقة بالموضوع والزيارات الميدانية .

#### أداة الدراسة:

أداة الدراسة الملاحظة المقصودة المباشرة لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معايشته وكذلك المقابلة المباشرة مع الباحثين والدارسين والمعمرين الذين عايشوا النور وشاهدوهم في حياتهم ومع النور أنفسهم .

#### عرض الدراسة

للإجابة على السؤال الأول ما واقع انتشار النور والزط في فلسطين:

#### النور في اللغة

• النور واحدهم نوري م نورية: جيل من الناس دأبهم الترحال والتطواف من مكان إلى آخر يوجدون في آسيا وأوروبا وإفريقيا وأمريكا.

النوري: المنسوب إلى النور أو المتخلق بأخلاقهم. د. عبد اللطيف البرغوثي: القاموس العربي الشعبي: اللهجة الفلسطينية الدارجة/الجزء الثالث 1998م صفحة 261.

#### أصول النور-

• تعود أصولهم إلى جساس بن مرة "قوم جساس" على خلفية حرب البسوس

• عاشوا في فلسطين في سهل مرج ابن عامر والجولان.

• استقر قسم منهم في نابلس والقدس وفي بعض التجمعات في قطاع غزة الذين يأخذون التسول مهنة لهم وتعتمد عادة عندهم ومصدر رزق ، وفي جنين-سهل صانور ومدخل مدينة سلفيت ويصل عدد العجر في القدس إلى 2000 شخص.

• كانت تخاطبهم عامة الناس: "الله يرحم الزير سالم أخ كليب اللي أنزلكم عن الخيل وأركبكم الحمير": محمد عبد الحميد الحمد: الأعراق والطوائف السورية: التاريخ والعقيدة والتوجه، دار الطليعة الجديدة الطبعة الأولى .

"وعودة على عجر القدس فُيعتقد بأنهم قدموا أساسا من العراق وتحوّلت طائفة العجر في القدس منذ عام 1967 حين احتلت "إسرائيل" المدينة وأعلنت ما يسمى "توحيدها" إلى ما يشبه الجزيرة ممن لا قومية لهم ورغم حملهم لجواز سفر أردني وبطاقة مقدسية "زرقاء" تخولهم البقاء في القدس وفقا للقوانين الإسرائيلية "لكنهم لا يتمتعون بامتيازات الطرفين ما حول حياتهم إلى كابوس لا يمكن تحمله حسب وصف الصحيفة التي نقلت عن مختار العجر قوله في إشارة لمعاناتهم الثقافية والاجتماعية " يتلقاها أطفال النور الدراسة في المدارس العربية حيث يتعرضون للاهانات والشتم العنصرية ويتندرون عليهم ويقاطعونهم. ادعت الصحيفة أن عجر القدس يطالبون "إسرائيل" بمنحهم جنسيتها والسماح لهم بأداء الخدمة العسكرية في جيشها ناقلة عن "عبد الحكيم سليم" الذي وصفته وعزّفته بمختار طائفة العجر بالقدس قولها لرئيس بلدية القدس المحتلة "نير بركات" الذي زار الطائفة بمناسبة عيد الأضحى "نحن نحب الدولة ونريد أن نخدم في الجيش رجاء امنحونا الجنسية الإسرائيلية" واعترفوا بنا كمواطنين. "

وفي جلسة مع بعض النور من منطقة الشمال الفلسطيني وطلب منه أن يتحدث اللغة العصفورية ولم يفهم منها شيئا ولم نستطع كتابتها وأو تحليلها بعد التسجيل ولكن لا تشمل لغتهم التقنيات الحديثة مثل سيارة أو طائرة أو المخترعات العصرية ولغتهم لغة رموز لا يفهمها الا النوري.

بالإضافة إلى لغة البلد الذي يقيمون فيه.

• أما الباحث د.وليد أبو بكر من جامعة النجاح الوطنية أشار: "بأن لغة النور قريبة من اللغة الفارسية. لقاء د.أمين أبو بكر رئيس قسم التاريخ في جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2010/11/30م في مكتبه في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

• لقاء د.حمدي الجبالي أستاذ النحو في جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2010/11/30م في مكتبه في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

جدول ببعض الكلمات بلغة النور وما يقابلها في اللغة العربية

| الرقم | الكلمة بلغة النور | ما يقابلها في اللغة العربية |
|-------|-------------------|-----------------------------|
|       | أرو أرو           | تعال                        |
|       | اشتي              | اسرع                        |
|       | كفتيس             | اسرق                        |
|       | ماندشكا           | شحده                        |
|       | منقش              | يشحد                        |
|       | بيور              | أب                          |
|       | ديور              | أم                          |
|       | خيوس              | أخت                         |
|       | قاري              | الزبون                      |
|       | أنري              | لفظة جنسية نابية            |

جدول ببعض الجمل بلغة النور وما يقابلها في اللغة العربية

| الرقم | الجملة بلغة النور | ما يقابلها في اللغة العربية |
|-------|-------------------|-----------------------------|
|       | قورم بورم         | لا ينفع                     |
|       | حوص ولوص          | وقع في الفخ                 |
|       | كام قاروم بينيرما | يعطيكم العافيه              |
|       | لوتري             | صباح الخير                  |
|       | لو اتري           | مساء الخير                  |
|       | بنري بيورك        | لفظة نابية بحق الأم         |
|       | بنري خيوسك        | لفظة نابية بحق الأخت        |

أنظر لقاء مختار عشيرة النور عبد الحكيم سليم مع نير بركات رئيس بلدية القدس. 2012/10/31م.

"

<http://www.paliraq.com/news.aspx?id=7589>



#### الروايات التاريخية

تشير الروايات التاريخية أنهم جاءوا من الهند وإيران وانتشروا إلى المجر وبولندا وروسيا وأجلترا وإسبانيا والمغرب العربي. وفي رواية أخرى أنهم من بقايا اليهود الذين تاهوا في صحراء سيناء ويقال لهم "أندبوري" للقدامين من الهند وجبسي للقدامين من مصر. مقابلة الحاج محمد شاكرا-معمر 85 عاما من سعير 2007/6/11م. وقيل أنهم جاءوا من العراق واستقروا في الاردن وفلسطين.

<http://www.aqsa.com/vb/archive/index.php/t-52278.html>

لغة التخاطب عند النور

اللغة العصفورية: وهي لغة شفوية غير مكتوبة لا يفهمها إلا النور فهي لغة مغلقة.

مثال: أزنز وزن رزاي يزح حزل زيزين: "أي أنت وين رايح هلحين" ولهم لغة خاصة بهم اسهمت في الحفاظ على وحدة عميقة بينهم وهي اللغة السنسكريتية وهناك دراسات اشارت الى وجود ما يزيد على الف كلمة عربية الأصل في لغة العجر: "محمد عبد الحميد الحمد: الأعراف والطوائف السورية: التاريخ والعقيدة والتوجه، دار الطليعة الجديدة الطبعة الاولى 2006م صفحة 364.

للمنور. 2011/5/13م، اجري اللقاء د.ادريس جرادات في

منطقة اريحا -منتزه النخيل.

تسميات النور

جبسي

أندبوري

النور

الزط

الغرابلية

السعدانية

الفهلوانية

القراداتي.

أولا الطرقات

شهود الزمان.

ابناء الرياح

الساسانيين

المكدين

المجدين

الشحاذون

العلاوية

الصلبة في بعض البلدات الفلسطينية والغجر والكاولية.



• لقاء حموده النوري ابن مختار النور على الجوال بتاريخ

2011/5/13م رقم الموبايل "0526651546"، اجري

اللقاء د.ادريس جرادات ، وتم اللقاء بتنسيق من صديقه زين

طاهر جابر.

• لقاء زين طاهر جابر من سكان باب حطه وصديق للنور

في القدس اجري اللقاء د.ادريس جرادات في منطقة اريحا -منتزه

النخيل.

• لقاء خضره سليم النوري من القدس على موبايل رقم

"0526821303" بتاريخ 2011/5/13م، اجري اللقاء

د.ادريس جرادات.



أمثلة خاصة بالنور

\*حوص ولوص قاري وقع زي الدبوس.

• \*فورم بورم حج حسين ما يسقي. لقاء أم زين طاهر جابر

من سكان باب حطه في القدس وبيتها مؤجر



اللجون وسكن مجدو ثم كفر راعي وقبل النكبة سكن الأردن ،  
أما جبالية قرية بيتا لا علاقة لهم بالنور على الإطلاق.  
سكنوا عربات الحمير والبغال، ولا يقتنون إلا ذكور الحيوانات  
فقط.



خيم مزركشة عليها رسومات.

ربع العربة لزوجته والباقي لمتطلبات المعيشة.

مكان مطرف شرقي البلدة-يعتبر جميع البلدات مسكنا له.

يسكنون جماعات معا للتمسك بأعراف القبيلة النورية والمساعدة  
في الأعمال والتي تحتاج إلى أكثر من شخص للقيام بها.

\*برنامج سهرة شعبية مع الباحث د. إدريس جرادات وعبد العزيز  
ابو هدبا: إذاعة فلسطين ومقدم البرنامج مثقال الجيوسي بتاريخ  
2007/5/7م من الساعة التاسعة ولغاية الحادية عشرة  
مساء..

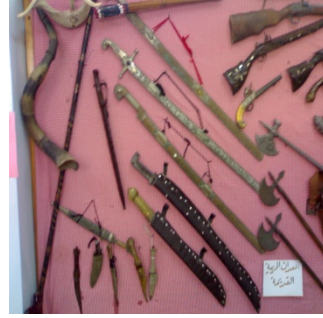
\*لقاء محمد شاکر جرادات -سعيد-العمر 85 عاما  
2007/6/11م.

لقاء عبد العزيز ابو هدبا-باحث في التراث الشعبي-ترمسعيا-  
2007/5/7م، اجري اللقاء د. ادريس جرادات في مقر جمعية  
انعاش الاسرة في البيرة..



شيخ النور والفجر-المهر:

يحكم عشيرة النور رئيس يمارس سلطته عليهم ويسمى بالمهر-  
شيخ النور- ويتميز بوضوح عصاه وارتداء أزرار مذهبة على  
سترته وسلطته مطلقة وحكمه نافذ المفعول وهو الذي يبارك  
زواج النوري وهي عادة وراثية. أنظر: "أديب أبي ضاهر: عادات



معتقدات النور

- أن الإنسان خلق من أصول ثلاثة وأجداد البشرية ثلاثة:
- الأسود جد الأفارقة
- الأبيض جد الأوربيين
- وكين قتل شقيقه وهام على وجه الأرض وهو جد العجر  
وأسرف في الخمر والثمل فلم يستطع الدفاع عن السيد المسيح.
- يقدمون التوسلات لأرواح أجداده مطالبين منها العون في  
المعالجات الروحية التي يخلصون بها المرضى من الجن والشياطين.
- يعيشون في مجتمعات مغلقة ويمتنع العجري عن التحدث عن  
نفسه ولا ينتمون لأي من الديانات السماوية. انظر: "عجر  
سوريا: مجلة العربي العدد 397 ديسمبر 1991م صفحة 45.

مساكن النور

- كان النور قبل النكبة يتجمعون بشكل رئيس في  
منطقة اللجون ومنطقة أم الفحم وحلف سور القدس.



تجمعوا في كفل حارس والفندقومية وكفر ثلث وكفر صور وكفر  
راعي وحوارة ومنهم الشاعر الشعبي عبده موسى فهو من

"أديب أبي ضاهر: عادات الشعوب وتقاليدها ، دار الكاتب العربي ودار الشواف للنشر ، صفحة 36-37.

عادة الولادة عند النور:

تعزل المرأة التي تلد في خيمة منفصلة وحين المخاض وتذهب وتضع مولودها في خيمة أخرى تعزل مدة أسبوعين إلى شهرين.

لا يسمح لها خلال سبعة أيام إذا ولدت بنتا أو أربعين يوما إذا ولدت ذكرا أن تطهي الطعام أسوة بالطائفة السامرية التي تسكن نابلس. لقاء أم يزن طاهر جابر من سكان باب حطة في القدس وبيتها مؤجر للنور. 2011/5/13م، اجري اللقاء د. ادريس جرادات في منطقة اريحا - منتزه النخيل.

الوفاة عند النور:

حرق عربته والكاراة.

تدمير خيمته

حراسة المتوفى من الأرواح الشريرة 3 أيام

الامتناع عن تناول الطعام والشراب لفترة معينة

وضع ممتلكات المتوفى بجانبه

إلباسه أحسن الأزياء لديه

عندما يموت العجزي أو النوري يسد أنفه بالشمع كي لا تدخله الأرواح الشريرة وتوضع مع الميت حوائجه الخاصة في القبر ويؤمنون بالتناسخ ويفضلون الغسيل بالماء الجاري إن وجد لأنه عندهم مقدس. أنظر: "محمد عبد الحميد الحمد: الأعراق والطوائف السورية: التاريخ والعقيدة والتوجه، دار الطليعة الجديدة الطبعة الأولى 2006م صفحة 365.

ملابس المرأة النورية: هدفها اظهار مفاتنها وجمالها وناققتها

الثوب الفضفاض المزركش

الزينة من الحلبي والمجوهرات

إسبال الشعر الأسود على جانبي الوجه

حلقات كبيرة في الأذان.

بعد الزواج يحظر على المرأة النورية والعجزية أن تظهر سيقانها لذا يجب أن ترتدي ثوبا طويلا وسروالا طويلا. أنظر: محمد عبد الحميد الحمد: الأعراق والطوائف السورية: التاريخ والعقيدة والتوجه، دار الطليعة الجديدة الطبعة الأولى 2006م صفحة 366.

الشعوب وتقاليدها ، دار الكاتب العربي ودار الشواف للنشر ، صفحة 36-37.

للإجابة على السؤال الثاني :

الطقوس والمعتقدات التي كانت مرتبطة بالنور قبل النكبة وتلاشت جميع هذه الطقوس بعدها:

الزواج عند النور

يعرض النوري الزواج على الفتاة التي يرغب الزواج منها لفاقة عنقه

تلبس لفاقة العنق وتخلعها بعد الزواج.

القفز على المكينة.

تقوم الأم بتهيئة الفتاة للزواج من خلال نقل أسرار الأجداد والجدات لها وإعطائها قوانين وأعراف النور المتوارثة وهي سر لا تبوح به لغيرها.

كسر قطعة خبز وسكب الدم عليها من إبهاميهما ويأكل كل واحد منهما من قطعة الخبز ثم كسر ما تبقى من قطعة الخبز على رؤوسهما

الخروج إلى مكان الخلاء والعودة في اليوم التالي إلى مكان الاحتفال .

تراكم المشاكل وتذكرها يوم الزفاف وغالبا كان يتحول يوم الزفاف إلى يوم دموي حاد بالعصي والسكاكين والمراوات ويؤذون بعضهم بعضا. \*برنامج سهرة شعبية مع الباحث د. إدريس جرادات وعبد العزيز ابو هدبا : إذاعة فلسطين ومقدم البرنامج مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/5/7م من الساعة التاسعة ولغاية الحادية عشرة مساء..

\*لقاء محمد شاکر جرادات - سعي - العمر 85 عاما 2007/6/11م.

لقاء عبد العزيز ابو هدبا - باحث في التراث الشعبي - ترمسعي - 2007/5/7م، اجري اللقاء د. ادريس جرادات في مقر جمعية انعاش الاسرة في البيرة..

من مراسم عقد الزواج يقوم رئيس النور بتقديم الخبز والملح للخطيبين ومبادرتهما بالصيغة التالية: "عندما لا يبقى لهذا الخبز وهذا الملح أي طعم في فمكما، تكونان قد مللتما وأحدكما الآخر، ثم يجرح معصمي الرجل والمرأة ويمزج دماءهما. أنظر:"

متعددة الألوان ومزركشة

وضع لفافة حول الرقبة

اللون الأسود

استقطاب الناس

تأكيد جمال المرأة

الإكسسوارات

أسماء أماكن ارتبطت بالنور:

قرية الغجر في الجليل: "ولكن الباحث الدكتور شكري عراف من الجليل ينفي أن تكون قرية الغجر نسبة إلى النور وإنما إلى طائفة شيعية ترجع في جذورها إلى لبنان" د. شكري عراف-باحث في التراث الفلسطيني 2009/7/6م.

ساحة النوري و حاكورة النوري و مارس النوري في كل قرية كانوا يقيمون فيها.

حي باب حطة في القدس الذي يقع على الجدار الشمالي للمسجد الأقصى المبارك بين بابي الأسباط وفيصل والذي كان مقرا للعائلات المقدسية ذات النفوذ السياسي والاجتماعي قبل النكبة وقبل أن تهجر وترحل عن القدس بعد الحرب العالمية الأولى..

منطقة اللجون في المثلث الفلسطيني .

يسكنون اليوم في العيسوية وراس العامود وعناتا في القدس وخرينتا المصباح في رام الله وكفل حارس.

أكل النور:

خلط عدة أصناف مع بعضها البعض من عادة التسول بالسفر طاس

فأكل النور لا طعم له ولا ذوق له

"زي أكل النور"

نظرة عامة الناس إلى النور قبل النكبة:

إثارة الفتن والمشاكل

في بلدة حلحول شمال الخليل تركت غجرية لقيطا وارتحل النور كعادتهم والشمس في كبد السماء، وجد اللقيط وكان مثار الجدل النسوة اللواتي سافر أزواجهن عنهن سواء التحق بالجيش التركي أو السفر طلبا للرزق والعمل، صار اللقيط حديث الشك للأب والأخ والابن والعم والخال....

حينها تدارك الموقف شيخ جليل وطلب من جميع النسوة أن يجتمعن في ساحة البلدة ، وطلب من كل امرأة أن تحلب في الكأس وترسله إليه خاصة اللواتي سافر أزواجهن عنهن، وتبين بأنه لا يوجد ولا سيدة تحلب من أئدائها ، طلب رؤية اللقيط فلاحظ عليه ملامح النور وحينها طلب من فرسان البلدة اللحاق بالنور وإرجاعهم إلى البلدة وفعلا تعرفت المرأة النورية على وليدها. لقاء الباحث محمد محيسن ابو ريان من حلحول بتاريخ 2010/3/10م ، اجري اللقاء د.ادريس جرادات في بيته في حلحول.

الفلاح لا يتزوج نورية :

يأبى الفلاح أو الحضر الزواج من النورية لأنه يعتبرها مبتدلة ولا تصون شرفها وعرضها انطلاقا من المثل الشعبي القائل: "النورية نورية لو حطيتها في قصر وعلية" وكذلك كان النوري يرفض أن يتزوج أو يزوج ابنته إلى الفلاح والحضر كي لا يلوث النسل النوري وإذا أراد تهديد زوجته أو ابنته بأن سيزوجها ال الحضر. \*برنامج سهرة شعبية مع الباحث د.إدريس جرادات وعبد العزيز ابو هدبا :إذاعة فلسطين ومقدم البرنامج مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/5/7م من الساعة التاسعة ولغاية الحادية عشرة مساء..

\*لقاء محمد شاكِر جرادات -سعيد-العمر 85 عاما 2007/6/11م.

لقاء عبد العزيز ابو هدبا-باحث في التراث الشعبي-ترمسعيا- 2007/5/7م، اجري اللقاء د.ادريس جرادات في مقر جمعية انعاش الاسرة في البيرة..

النور في الأمثال الشعبية

\*عروس الزط ع الحيطان بتنط

\*ما في بين النور تكليف

\*أنهزم من كان جيشه نور

\*صحون النور للناس

\*دقه على الحافر ودقه على المسمار

\*الشحاذ اله نص الدنيا

\*النوري نوريه لو حطوها في قصر وعليه

\*زي حمار النوري لا دنيا ولا اخره

\*حياة النوري وقوف على الابواب ونوم على التراب



لقاء عبد العزيز ابو هدبا-باحث في التراث الشعبي-ترمسعيا-  
2007/5/7م.

#### مرافقات النور

يسعى النوري الى اقتناء الكلاب والحمير والإسراف في إطعامها من قبل الحبيطة والحذر وان الكلب صديق وفي والحمار يحمله وأمتعته ويحج عربته. لقاء مثقال الجيوسي مقدم برنامج سهرة شعبية في إذاعة فلسطين بتاريخ 2010/12/7م، مقر إذاعة فلسطين-رام الله.

#### أساطير النور والسيد المسيح

\* يعتقد الغجر أن جدهم رفض إيواء مريم العذراء أثناء هروبها مع طفلها السيد المسيح عليه السلام من وجه هيرودس إلى مصر.  
\* يقال أن الحداد النوري هو الذي صنع المسامير التي استعملت لتثبيت أيدي وأرجل السيد المسيح على الصليب.  
نتيجة لذلك كتب على الغجر والنور الهيام على وجه الأرض بالتنقل والترحال.

\* جميع الناس بحسب المفهوم النوري ينحدرون من من اخوة ثلاثة:الاول منهم فلاحا الذي يركض ركض الوحوش وغير رزقه ما بحوش، والثاني راعي كل رعية يوم بتيسنة سنة، والثالث نوري فقر وهداوة بال لا مكسب ولا راسمال. : "محمد عبدالحميد الحمد:الأعراف والطوائف السورية:التاريخ والعقيدة والتوجه،دار الطليعة الجديدة الطبعة الاولى 2006م صفحة365.

الغجر و النور في اشعار مصطفى وهي التل-عرار



ليت الوقوف بوادي السير اجباري  
وليت جارك يا وادي الشتا جاري  
وليس في أن اقضي ليلة ثملا  
بين الخرابيش والندمان من عار  
\* بين الخرابيش لا عبد ولا أمة  
ولا ارقاء في أزياء احرار  
\* ولا خباة ولا أرض يضربها دم زكي ولا أخاذ بالثار

يا..... يا زبية اللي فيكي ديره فيه.

اللي قي صندوقه فوقه.

النوري تطعمه يملك جميلة.

النوري له الحق في الأكل والشرب.

له الحق في التسول من مال الله وليس من لحمك. من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي-سعين/الخليل.

#### أعمال النور

\*قراءة الكف

\*كشف الطالع

\*البصارة-رمي الودع

\*الصيد خاصة الحيوانات المفترسة ومنها النيص.

\*السرقة

\*السحر

\*الاتصال بالجان

\*الالعاب البهلوانية-السيرك-السعدانية-والقرادنية.

\*الحرف اليدوية الدقيقة-الحدادة-

\*حفلات الرقص والموسيقى-الزط-

\*الفن والمسرح

\*تقسيم المتعة الجنسية لمن يرغب-

\*تجارة الحمير والبغال وترويضها

\*صياغة الفضة والذهب

\*الوشم

\*الطب الشعبي والعطارة

\*الصيد

\*التسول

\*صناعة الغرابيل-الغرابلية-

وأشار الباحث التراثي موسى علوش : "أن النوري الذي يسكن وادي بير زيت ضربه والده ضربا مبرحا بحجة أنه يعمل في أعمال الفلاحين وهذه عيب في الثقافة النورية". لقاء الباحث التراثي موسى علوش-بير زيت 2010/11/7م، اجري اللقاء د.ادريس جرادات في صيدلية علوش في بير زيت.

زمن رحيل وترحال النور-الجوالون-

يختار النور الرحيل وقت الظهر والناس في فترة القيلولة حيث فرض عليهم الزير سالم الرحيل ظهرا وصارت تقليدا عند النور.

قبل الانتفاضة الشعبية الأولى ولكن تلاشت جميع المظاهر بعد انتفاضة الأقصى المباركة.

#### طوشة النور

لا يستخدم النوري يده أو أية أداة حادة في الطوشة وتقتصر على الألفاظ البذيئة السيئة، وإذا تشاجر النوري مع زوجته تقوم بإخراج محتوياته وأدواته وكل ما يخصه خارج الخيمة إلى أن يعتذر لها وترضى عنه. لقاء عبد العزيز ابو هدبا-باحث في التراث الشعبي- ترمسعيا- 2007/5/7م، اجري اللقاء د.ادريس جرادات في مقر جمعية انعاش الاسرة في البيرة..

#### المعمر النوري

يعيش النوري فترة أطول من غيره لأنه لا يهيمه هم دنيا ولا عذاب اخرة ويمتاز باللهو والرقص والترحال ويعتمد في اكله على النبات فهو نباتي. لقاء مثقال الجيوسي مقدم برنامج سهرة شعبية في إذاعة فلسطين بتاريخ 2010/12/7م، مقر إذاعة فلسطين-رام الله.

#### النوري مفكرة تاريخية وبرنامج سنوية

لهم مواعيد محددة في زيارة القرية والتخييم وبأني اليهم اختيارية البلدة لنقل الاخبار واستطلاعها فهم إذاعة متنقلة ويطلعون عن كتب على كل احداث القرية بادق تفاصيلها. لقاء مثقال الجيوسي مقدم برنامج سهرة شعبية في إذاعة فلسطين بتاريخ 2010/12/7م، مقر إذاعة فلسطين-رام الله. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- لا وطن لهم ولا هوية ولا يشاركون في الجندية أو المقاومة الثورية.
- 2- سرعة التأقلم مع الوسط الذي يعيشون فيه فهم كالماء يتكيف بشكل الإناء.
- 3- أكثر الطوائف ترحالا وتسيطر عليهم ظاهرة الحل والترحال.
- 4- تنظر إليهم عامة الناس بالريبة والدونية.
- 5- يمتازون بالعزلة التناسلية فلا يتزوج النوري إلا نورية.
- 6- تمتاز المرأة النورية بأنها أعلى مكانة ومنزلة من النوري ويدها الحل والريظ وصناعة القرار.
- 7- لا يعترف احد بعروبة النور لأنهم يتحدثون لغة خاصة بهم تعرف باللغة العصفورية وهي لغة شفوية منطوقة غير مكتوبة.
- 8- موقعهم ومكانتهم الاجتماعية باهتة وخافتة.

\*الكل زط مساواة محققة تنفي الفوارق بين الجار والجار

\*يا هبر، لا بشرى ولا حوارة يطربها عزفك بالقيثارة

\*يا هبر حسب الامة الحمارة حكومة براجة بصاره

من شبكة الانترنت -

النور في الزجل الشعبي:

لبنان شوحت النظر شفت الطفر

والهم ع وجوه البشرحافر صور

وثلاث ارباع الرجال مهاجرين

وكل حامل هم عازم ع السفر

مثل النور بالكون صرنا مشتتين

شو همناء، أبناء خالطنا النور. زجلية للشاعر الشعبي اللبناني علي

الحاج البعلبكي "أنظر رزق صفوري: تاريخ النور في ذاكرة لبنان

الشعبية، جريدة القدس 2005/9/28م صفحة 31".

النور في الحكاية الشعبية الفلسطينية:

كيد النساء غلب كيد الرجالك" بأنها اشارت عليه أن يذهب الى

القاضي ومعه جماعة من النور بالطبل والمزمار والرقص واخبار

القاضي أن حسبه ونسبه من النور، ورفض القاضي أن يزوجه

ابنته التي وقع ضحيتها الشاب والتي ارغمتها على طلب يد بنت

القاضي العمياء لأن القاضي لا يريد تلويث نسبه وحسبه من

النور.: انظر مجلة بلدنا: العدد الأول 2010م صادرة عن دائرة

العمل التطوعي في جمعية بني نعيم الخيرية.

#### دمج وتوطين النور

نتيجة الظروف التي فرضتها سياسة الاحتلال على فلسطين

فرض على النور أن يحملوا البطاقة الشخصية والاندماج في سوق

العمل الإسرائيلي وسكن بيت الحجر للاستفادة من مخصصات

العائلة التي يدفعها التامين والضمان الاجتماعي من مخصصات

ولادة ورعاية للطفل وشيخوخة وأرملة وعانس ومطلقة وبطالة

وخط الفقر. وتم تعيين مختاراً لهم يدعى محمد ديب عبد سليم

وتوفي بتاريخ 2007/5/12م. (أنظر: جريدة القدس بتاريخ

2007/5/13م صفحة 35").

أما في الضفة الغربية لا يزال قسم كبير منهم يعيش في خيم

وشاهدت بأمر عيني النور على طريق صانور جنين ويعمل

السيوف والشباري وكذلك على مدخل مدينة سلفيت 1999م

4- وضع خطة عمل من قبل الوزارات والمؤسسات المختصة للاهتمام بهذه الطائفة خاصة في منطقة باب حطة وتنميتهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.

#### المراجع والمصادر

د. عبداللطيف البرغوثي: القاموس العربي الشعبي: اللهجة الفلسطينية الدارجة/ الجزء الثالث 1998م صفحة 261.

محمود طلب النمورة: الفلسطينيين ومؤسسات الحكم الذاتي الطبعة الأولى 1994م.

\* رزق صفوري: تاريخ النور في ذاكرة لبنان الشعبية، جريدة القدس 2005/9/28م صفحة 31).

:محمد عبدالحميد الحمد: الأعراف والطوائف السورية: التاريخ والعقيدة والتوجه، دار الطليعة الجديدة الطبعة الأولى 2006م صفحـة 365.

أديب أبي ضاهر: عادات الشعوب وتقاليدها، دار الكاتب العربي ودار الشواف للنشر نصفحة 36-37.

غجر سوريا: مجلة العربي العدد 397 ديسمبر 1991م صفحة 45.

\* برنامج سهرة شعبية مع الباحث د. إدريس جرادات وعبد العزيز ابو هدبا: إذاعة فلسطين ومقدم البرنامج مثقال الجبوسي بتاريخ 2007/5/7 من الساعة التاسعة ولغاية الحادية عشرة مساء..

\* لقاء محمد شاکر جرادات - سعيبر- العمر 85 عاما 2007/6/11م.

لقاء عبد العزيز ابو هدبا- باحث في التراث الشعبي- ترمسعي- 2007/5/7م، اجري اللقاء د. ادريس جرادات في مقر جمعية انعاش الاسرة في البيرة..

لقاء د. فضل البطران- 2009/7/9م في عيادته في الخليل- يشغل حاليا مدير المستشفى الأهلي في الخليل ومحاضر في كلية الطب جامعة القدس - أستاذ علوم المفاصل في كلية الطب في جامعة القدس.

د. شكري عراف- باحث في التراث الفلسطيني 2009/7/6م، أجرى اللقاء د. ادريس جرادات في سعيبر اثناء زيارته لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي.

تكيفوا بعد النكبة مع الواقع الحالي تحت طائلة الظروف القسرية من فرض بطاقة هوية ومكان إقامة وعنوان.

9- اندمجوا في المجتمع وأسسوا جمعيات ومراكز شبابية وانخرطوا في الوظائف العامة وسكنوا بيت الحجر وتزوجوا من المجتمع المحلي ما عدا طائفة النور التي تسكن باب حطة في القدس حافظوا على عاداتهم وطقوسهم وعزلتهم في حي باب حطة بعد النكبة.

10- نشط قسم كبير منهم بعد النكبة في العمل الاجتماعي والسياسي والتحق قسم منهم بسلك التعليم وصار منهم أطباء ومهندسين وأساتذة جامعات.

11- تجمعوا بعد النكبة في باب حطة ولهم حي في القدس يعرف الآن بحي النور ولهم مختار مرجعي لحل مشاكلهم وقضاياهم.

12- قبل النكبة كان سكان القدس ينعون النور من الدخول إلى البلدة القديمة وإلى المسجد الأقصى من جهة باب العمود.

أما مساهماتهم في المجتمع المحلي كانت على النحو الآتي:

1- ساهموا في نشر الصناعات الحرفية كالحدادة والصابغة.

2- ساهموا في انتشار الأغنية الشعبية والطرب والموسيقى في المجتمع المحلي.

3- نقل الأخبار من بلد إلى آخر فهم إذاعة وفضائية متنقلة.

4- إشاعة مظاهر الجمال والزينة لدى المرأة بالوشم وتصفيف الشعر.

5- قبلوا العمل في الحرف المهنية والتي كان ينظر إليها بعض الناس نظرة دونية مثل جمع النفايات وحذاء الخيل والحدادة العربية والحراسة-الناطور-.

وتوصي الدراسة بما يأتي:

1- دراسة اللغة الخاصة بالنور والتي لا يزال قسم كبير منهم يحافظ عليها ويتم تداولها في مجالسهم الخاصة وخاصة المتجمعون في باب حطة في القدس.

2- اهتمام مراكز البحوث والدراسات بطائفة النور ودراسة عاداتهم وتقاليدهم والتغيرات التي طرأت عليهم بعد النكبة.

3- ضرورة دعم وتوثيق كل ما يتعلق بهذه الطائفة في جميع المجالات.

لقاء الباحث محمد محسن ابو ريان من حلحول بتاريخ  
2010/3/10م ، اجرى اللقاء د.ادريس جرادات في بيته في  
حلحول.  
مواقع شبكة الانترنت.

<http://www.aqsa.com/vb/archive/index.php/t-52278.html>

<http://www.paliraq.com/news.aspx?id=7589>

الصور من شبكة الانترنت .

نعى حاج فاضل:مختار عشيرة النور في القدس ،جريدة القدس  
بتاريخ 2007/5/13م صفحة 35.

المشاهدات العينية \*الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث  
د.ادريس جرادات للنوري على مدخل صانور-جنين  
1999/5/1م.ومدخل سلفيت 1999/6/10م.

لقاء الباحث التراثي موسى علوش-بير زيت 2010/11/7م،  
اجرى اللقاء د.ادريس جرادات في صيدلية علوش في بير زيت.

لقاء د.أمين أبو بكر رئيس قسم التاريخ في جامعة النجاح  
الوطنية بتاريخ 2010/11/30م في مكتبه في جامعة النجاح  
الوطنية في نابلس.

لقاء د.حمدي الجبالي أستاذ النحو في جامعة النجاح الوطنية  
بتاريخ 2010/11/30م في مكتبه في جامعة النجاح الوطنية  
في نابلس.

زيارة الباحث محمد سبيتان بتكليف من قبل مركز السنابل الى  
شيخ ومختار عشيرة النور باب حطة في القدس  
20011/10/25م.

سميه الخالدي:جمعية قرية المعلمات في  
القدس 2010/10/4م،اللقاء عبر الهاتف ، أجرى اللقاء  
د.ادريس جرادات.

لقاء مثقال الجبوسي مقدم برنامج سهرة شعبية في إذاعة  
فلسطين بتاريخ 2010/12/7م،مقر اذاعة فلسطين-رام الله.  
لقاء حموده النوري ابن مختار النور على الجوال بتاريخ  
2011/5/13م رقم الموبايل "0526651546"، اجرى  
اللقاء د.ادريس جرادات ، وتم اللقاء بتنسيق من صديقه زين  
طاهر جابر.

لقاء أم زين طاهر جابر من سكان باب حطة في القدس وبيتها  
مؤجر للنور.2011/5/13م، اجرى اللقاء د.ادريس جرادات  
في منطقة اريحا -منتزه النخيل.

لقاء زين طاهر جابر من سكان باب حطه وصديق للنور في  
القدس اجرى اللقاء د.ادريس جرادات في منطقة اريحا -منتزه  
النخيل.

لقاء حضره سليم النوري من القدس على موبايل رقم  
"0526821303" بتاريخ 2011/5/13م، اجرى اللقاء  
د.ادريس جرادات.